الدكتور قحطان السيوفي

«الجنون» الانتخابي الأميركي والاتهامات المتبادلة بالفساد بقمة الهرم

في عام ٢٠٠٨ ووسط زخم الانتخابات الرئاسية، علّق الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما على بعض الانتقادات الموجهة له، قائلاً: إنها تثير إلى أمة في خضم «موسم سخيف سياسياً».

وعادة ما يطلق على الموسم الانتخابي الأميركي بـ«الموسم السخيف»، وهناك قول أميركي معروف مفاده أن «الجميع أغبياء في عام الانتخابات»، فمن يتابع فاعلات ما قبل الانتخابات الرئاسية الآن يلحظ أن الولايات المتحدة تستعد لمرحلة «جنون» مختلف، حيث يأتي التحضير لحملات الانتخابات الرئاسية وسط تراشق اتهامات قانوني بالفساد غير مسبوق وتشابه التهم الموجهة ضد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب والحالي جو بايدن في إجراءات العزل يأطرها العلم رغم اختلاف تفاصيلها، فعنوانها الفساد والعرقلة.

التهم الموجهة للجمهوري دونالد ترامب، التي على أثرها طلب المدعي الخاص الأميركي إجراء أمر حظر نشر بحقه، قد تقطع تلك التهم على ترامب الوصول إلى البيت الأبيض، وإن فاز فإنه سيكون البطل العرجاء من اليوم الأول، ومن ناحية أخرى هناك الملاحقات القضائية لابن الرئيس بايدن، هانتر، وبتهم مختلفة، لكنها قد تسبب مصاعب للرئيس بايدن بحملته الانتخابية التي تواجه صعوبات أخرى، من أبرزها مسألة العمر.

وكأن التاريخ يعيد نفسه، لكن هذه المرة تغيرت الوجوه: فبدلاً من الرئيس السابق دونالد ترامب، يقف الرئيس الحالي جو بايدن في قفص الاتهام.

ومن الملافت أيضاً أن الإعلام الأميركي، المؤيد للرئيس بايدن، بات ينتقده علناً، مثل شبكة «سي إن إن»، التي قدمت تقريراً عن المعلومات غير الدقيقة التي بدي بها بايدن مؤخراً.

والأمر اللافت أيضاً المقال الذي كتبه ديفيد إغناتيوس في صحيفة «واشنطن بوست»، مطالباً فيه الرئيس بايدن بعدم الترشح لفترة رئاسية ثانية، ومنتقداً أداء نائبة الرئيس كامالا هاريس، بشكل لافت. وجاء ذلك في صحيفة محابية تماماً لإدارة بايدن.

من شأن هذا الانقسام الحاد بالولايات المتحدة والضبابية حيال أبرز المرشحين، وتبادل التهم بالفساد، بين الجمهوري ترامب والديمقراطي بايدن، أن يؤدي إلى ارتباك سياسي داخلي ودولي وتعميق فوضى الديمقراطية الأميركية.

من الصعب التكهن بمآلات الانتخابات الرئاسية، في ظل اتهامات بالفساد وقد تظهر وجوه أخرى في لحظات مختلفة، جمهورياً أو ديمقراطياً، خصوصاً مع تطور قضية ترامب، وكذلك قضية هانتر بايدن، ولذا فإن من شأن ذلك إرباك المواقف السياسية الدولية، فمن سيقوم، مثلاً، بإنجاز اتفاق، أو اتخاذ موقف ملزم مع رئيس يطالبه أنصاره بعدم الترشح بسبب كبر السن، والآن قضية فساد لابنه التي قد تتطور.

ومن سيراهن على رئيس جمهوري قد تحول الاتهامات الموجهة إليه دون وصوله إلى البيت الأبيض، مع احتمالية تقدم حاكم ولاية فلوريدا رون دي سانتيس بالانتخابات الرئاسية لكونه المرشح الثاني بعد ترامب في حزبه.

كل هذا «الجنون» المختلف سيؤدي إلى ترقب دولي، وضبابية الأوضاع في الولايات المتحدة، وشدة الانقسام، في الموسم السخيف سياسياً خصوصاً مع دخول العوامل الاقتصادية والقضائية، وانعكاسات ذلك على ملفات السياسة الخارجية كالملف النووي الإيراني، والعلاقات مع الصين، والموقف من الحرب في أوكرانيا.

ختاماً: جنون الانتخابات الأميركية المرتقبة سينعكس سلباً في ظل الاتهامات المتبادلة بالفساد في قمة الهرم الرئاسي الأميركي ليكشف هشاشة ما يسمى الديمقراطية الأميركية في «الموسم السخيف» سياسياً.

إيران كشفت عن صاروخ «مخصّص» لضرب إسرائيل.. وإحباط مؤامرة لتنفيذ ٣٠ تفجيراً إرهابياً في طهران

عبد اللهيان تعليقاً على تهديدات نتنياهو: لا أحد يعير اهتماماً لها لأنه في أضعف حالاته

أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أن الاتهامات التي وجهها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ضد إيران في الأمم المتحدة، لا أحد يعيرها اهتمام، في حين أعلنت وزارة الأمن الإيرانية إحباط مؤامرة «وحشية» لتنفيذ ٣٠ تفجيراً إرهابياً متزامناً في نقاط مختلفة مزدحمة في طهران.

وعادة ما يطلق على الموسم الانتخابي الأميركي بـ«الموسم السخيف»، وهناك قول أميركي معروف مفاده أن «الجميع أغبياء في عام الانتخابات»، فمن يتابع فاعلات ما قبل الانتخابات الرئاسية الآن يلحظ أن الولايات المتحدة تستعد لمرحلة «جنون» مختلف، حيث يأتي التحضير لحملات الانتخابات الرئاسية وسط تراشق اتهامات قانوني بالفساد غير مسبوق وتشابه التهم الموجهة ضد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب والحالي جو بايدن في إجراءات العزل يأطرها العلم رغم اختلاف تفاصيلها، فعنوانها الفساد والعرقلة.

التهم الموجهة للجمهوري دونالد ترامب، التي على أثرها طلب المدعي الخاص الأميركي إجراء أمر حظر نشر بحقه، قد تقطع تلك التهم على ترامب الوصول إلى البيت الأبيض، وإن فاز فإنه سيكون البطل العرجاء من اليوم الأول، ومن ناحية أخرى هناك الملاحقات القضائية لابن الرئيس بايدن، هانتر، وبتهم مختلفة، لكنها قد تسبب مصاعب للرئيس بايدن بحملته الانتخابية التي تواجه صعوبات أخرى، من أبرزها مسألة العمر.

وكأن التاريخ يعيد نفسه، لكن هذه المرة تغيرت الوجوه: فبدلاً من الرئيس السابق دونالد ترامب، يقف الرئيس الحالي جو بايدن في قفص الاتهام.

وبدلاً من رئيسة مجلس النواب ناتسي بيلوسي، يوجّه رئيس المجلس الجديد كيفين مكارثي أصابع الاتهام لقاطن البيت الأبيض في استعراض لعضلاته السياسية، بعد مشوار شاق للوصول إلى كرسي رئاسة المجلس.

نقاط الاتهام لبايدن تبدو عليها مكارثي في عرضه السريع للقضية لتبرير تأييده لإجراءات العزل وعلى الرغم من التشابه العام، فإن نقطة الاختلاف الأساسية هي التوقيت.

قد تزامنت الإجراءات هذه المرة مع موسم انتخابي حام، يواجه فيه الرئيس الأميركي جو بايدن تحديات كبيرة، بدءاً من الاقتصاد مروراً بكبر سنه وتدهور أدائه وصولاً إلى بطء هنتر، وهو محور إجراءات العزل هذه.

ويتهم الجمهوريون الرئيس الأميركي باستغلال منصبه نائباً للرئيس في عهد إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما لإفادة عائلته مادياً بشكل عام، وتجده هنتر بشكل خاص في تعاملاته التجارية.

في هذا الإطار، وجّه مكارثي لجان المختصة في مجلس النواب للبدء بتحقيقاتها وجمع الأدلة للمباشرة بإجراءات العزل.

كشفت المناظرة بين مرشحي الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية في العام المقبل عن انقسامات كبيرة بشأن السياسة الخارجية، خاصة ما يتعلق بدعم أوكرانيا في الحرب، وقواعد الحزبي الجمهوري منقسمة مثل المرشحين ويثير هذا مخاوف من أنه إذا فاز جمهوري انعزالي في ٢٠٢٤، فقد يمثل ذلك نقطة تحول للنظام الدولي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة تاريخيا.

كان الرأي العام الأميركي يتأرجح بين الانفتاح والانغلاق، وبعد أن أدرك الرئيس فرانكلين روزفلت العواقب المأساوية للانعزالية في ثلاثينيات القرن الـ٢٠، أطلق العملية التي بلغت ذروتها بإنشاء مؤسسات «بريتون وودز» في ١٩٤٤، والأمم المتحدة في ١٩٤٥، ومنظمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» في ١٩٤٩، وانخرط الأميركيون لاحقاً بقناعة في مناقشات حول التخلّي عن الدول النامية مثل فيتنام والعراق وبشأن أخلاقيات التدخل.

في الانتخابات الرئاسية ٢٠١٦، جاذبية ترامب الشعبوية استندت إلى أكثر من مجرد الهجوم على السياسة الخارجية للولايات المتحدة، حيث استغل الغضب والبعض انطلق إزاء الاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن العولمة والركود بعد ٢٠٠٨ كما استغل التغيرات الثقافية المرتبطة بالعرق، ودور المرأة.

أظهر انتخاب ترامب في ٢٠١٦ الخلافات العرقية والأيديولوجية والثقافية العميقة التي زادت منذ ستينيات القرن الـ٢٠.

على حين يرى عديد من المحللين أن بؤدي الانغلاق الأميركي إلى شكل من أشكال الفوضى حيث انتخاب ترامب يمثل تحولاً واضحاً عما يسمى التقاليد الليبرالية، إذ ما يُقرب من ثلث عامة الناس في أميركا انعزاليون.

أظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة قلق الديمقراطيين أنفسهم من مقدرة بايدن على القيام بمهامه في فترة رئاسية ثانية، خصوصاً وقد ظهر عليه التأثر بعامل السن، ويشكل لافت مؤخراً، وهو ما يثير قلق الديمقراطيين.

ومن اللافت أيضاً أن الإعلام الأميركي، المؤيد للرئيس بايدن، بات ينتقده علناً، مثل شبكة «سي إن إن»، التي قدمت تقريراً عن المعلومات غير الدقيقة التي بدي بها بايدن مؤخراً.

والأمر اللافت أيضاً المقال الذي كتبه ديفيد إغناتيوس في صحيفة «واشنطن بوست»، مطالباً فيه الرئيس بايدن بعدم الترشح لفترة رئاسية ثانية، ومنتقداً أداء نائبة الرئيس كامالا هاريس، بشكل لافت. وجاء ذلك في صحيفة محابية تماماً لإدارة بايدن.

من شأن هذا الانقسام الحاد بالولايات المتحدة والضبابية حيال أبرز المرشحين، وتبادل التهم بالفساد، بين الجمهوري ترامب والديمقراطي بايدن، أن يؤدي إلى ارتباك سياسي داخلي ودولي وتعميق فوضى الديمقراطية الأميركية.

من الصعب التكهن بمآلات الانتخابات الرئاسية، في ظل اتهامات بالفساد وقد تظهر وجوه أخرى في لحظات مختلفة، جمهورياً أو ديمقراطياً، خصوصاً مع تطور قضية ترامب، وكذلك قضية هانتر بايدن، ولذا فإن من شأن ذلك إرباك المواقف السياسية الدولية، فمن سيقوم، مثلاً، بإنجاز اتفاق، أو اتخاذ موقف ملزم مع رئيس يطالبه أنصاره بعدم الترشح بسبب كبر السن، والآن قضية فساد لابنه التي قد تتطور.

ومن سيراهن على رئيس جمهوري قد تحول الاتهامات الموجهة إليه دون وصوله إلى البيت الأبيض، مع احتمالية تقدم حاكم ولاية فلوريدا رون دي سانتيس بالانتخابات الرئاسية لكونه المرشح الثاني بعد ترامب في حزبه.

كل هذا «الجنون» المختلف سيؤدي إلى ترقب دولي، وضبابية الأوضاع في الولايات المتحدة، وشدة الانقسام، في الموسم السخيف سياسياً خصوصاً مع دخول العوامل الاقتصادية والقضائية، وانعكاسات ذلك على ملفات السياسة الخارجية كالملف النووي الإيراني، والعلاقات مع الصين، والموقف من الحرب في أوكرانيا.

ختاماً: جنون الانتخابات الأميركية المرتقبة سينعكس سلباً في ظل الاتهامات المتبادلة بالفساد في قمة الهرم الرئاسي الأميركي ليكشف هشاشة ما يسمى الديمقراطية الأميركية في «الموسم السخيف» سياسياً.

وكالات

صاروخ «الحاج قاسم» الإستراتيجي مخصّص لضرب الكيان الإسرائيلي (عن الانترنت)

من جهة ثانية، شرح عبد اللهيان خطط الوفد الإيراني في الجمعية العامة للأمم المتحدة قائلاً: إن الوفد كان لديه نحو ٤٣ برنامجاً، ٣٤ منها كانت اجتماعات مع النظراء وبعض المسؤولين، بما في ذلك الاجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة الذي انعقد اليوم.

وأضاف بأنه خصّص، اللقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة مداهمة مقار عديدة لإرهابيين في محافظات طهران والبرز وأذربيجان الغربية واعتقلت ٤٢ منهم، مشيرة إلى أن التفجيرات الإرهابية المخطط لها كانت تهدف إلى «كسر هيبة الأمن وتقديم صورة مزعزعة للاستقرار» في البلاد.

كما قالت: إن عناصر المخطط الإرهابي تابعون لتنظيم «داعش»، وبعضهم شارك في عمليات التنظيم في سورية والعراق وأفغانستان، وباكستان، وأنه كان على الرغم من أن الإرهابيين المعتقلين هم «داعش»، فإن المخطط كان متطوراً ومعقداً ويشبه آليات عمل كيان الاحتلال، موضحة أن التفكيكات الاحترافية واستخدام أساليب خداع أمنية والتركيز على شبكات التواصل تعكس وجود مصدر أكبر من داعش خلف هذا المخطط.

وأشارت الوزارة إلى إصابة جنديين إيرانيين أثناء تنفيذ عمليات المداهمة، وأنه جرى إحباط عملية تفجير انتحارية كان الإرهابيون بصدد تنفيذها، كما أعلنت مصادرة كميات من المواد المتفجرة، وقنابل جاهزة ومعدات لتجهيز القنابل، وأسلحة فردية أميركية، إضافة إلى أجهزة اتصالات متطورة، وأزياء عسكرية، وسترة انتحارية، ومخدم اتصالات تابع لإقليم كردستان العراق وعملات أجنبية، كانت بحوزة المجموعة.

وقبل ثلاثة أيام، أعلن قائد حرس الثورة في محافظة قم، تفكيك خلية إرهابية واعتقال أعضائها، مشيراً إلى أن الخلية كان بحوزتها أكثر من ٤٠٠ عبوة ناسفة، وأوائل الشهر الماضي، كشفت وزارة الدفاع الإيرانية، تفاصيل عملية أمنية أدت إلى إحباط مخطط تخريبي لجهاز «الموساد» الإسرائيلي.

وأوضحت وزارة الدفاع أن إحدى الشبكات المحترفة حاولت إدخال قطع تضمن عبوياً في عجلة الإنتاج الصاروخي لكي يجري استخدامها في إنتاج الصواريخ المتطورة في وزارة الدفاع.

وأضافت الوزارة إن هذه الشبكة كانت تعمل بتوجيه مباشر من جهاز «الموساد» الإسرائيلي، بحيث حاولت عبر بيعها تلك القطع تحويل الصواريخ الإيرانية المنتجة إلى عبوات ناسفة لضرب الخطوط الصناعية والموظفين العاملين في هذا المجال.

في الأثناء، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الإيرانية، رضا طلائي نيك، أن صاروخ «الحاج قاسم» الإستراتيجي مخصص لضرب الكيان الإسرائيلي، وأكد أن نظام الأسلحة الذي تمتلكه بلاده «يتناسب مع التهديدات»، مشيراً إلى استخدام أنواع المعدات في البلاد.

وأضاف بايدن: اليوم، ثمة مجموعة صغيرة من الجمهوريين المتطرفين لا تريد احترام الاتفاق، وقد يدفع جميع الأميركيين الثمن، موضحاً بالقول: إن تمويل الحكومة هو إحدى أهم المسؤوليات الأساسية للكونغرس، وقد حان الوقت لكي يبدأ الجمهوريون بإنجاز العمل الذي انتخبهم أميركا للقيام به.. دعونا نفعل ذلك.

ويتعين على الكونغرس التصويت على ميزانية لتمويل الحكومة الفيدرالية بحلول منتصف ليل الثلاثين من أيلول الجاري، لكن الكونغرس منقسم حالياً، إذ يهيمن الديمقراطيون على مجلس الشيوخ في حين أن مجلس النواب خاضع لسيطرة المعارضة الجمهورية.

ويريد البيت الأبيض إدراج ٢٤ مليار دولار من المساعدات العسكرية والإنسانية لأوكرانيا في الميزانية، وبينما يحظى هذا الإجراء بدعم الديمقراطيين والجمهوريين في مجلس الشيوخ، يعارضه بعض أعضاء مجلس النواب بشدة، ويتحول التصويت على الميزانية في الكونغرس بانتظام إلى مواجهة بين الحزبين، حيث يستقل كل جانب احتمال حصول إغلاق لانتزاع تنازلات من الطرف الآخر.

رام الله طالبت بتأمين حماية دولية وأكدت أن الشعب الفلسطيني لن يُفرط بأي من حقوقه

شهيدان باقتحام الاحتلال مخيم «نور شمس» وجامعة «بيرزيت».. والمقاومة تفشل عدوانه

استشهد فلسطينيان، بينما أصيب جندي إسرائيلي، خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم «نور شمس»، شرق طولكرم شمال الضفة الغربية أمس بأعداد كبيرة ترافقها جرافات عسكرية، بالتزامن مع اقتحام مئات المستوطنين المسجد الأقصى المبارك، على حين جددت رام الله مطالبتها بتأمين الحماية الدولية للفلسطينيين وتأكيدها أن جرائم الاحتلال لن تثني الشعب الفلسطيني عن مواصلة نضاله المشروع، حتى تحقيق أهدافه وتطلعاته بالحرية وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أفادت مصادر طبية باستشهاد شاب أسيد فرحان أبو علي (٢١ عاماً) والشاب عبد الرحمن سليمان أبو دغش (٢٢ عاماً)، إثر إصابتهما بالرصاص الحي في أرسيمها. وذكرت مصادر محلية أن جرافات الاحتلال شرعت بتجريف الشارع الرئيسي في مخيم «نور شمس»، وأحدثت دماراً هائلاً وسط إطلاق نار كثيف، بينما أعلنّي قناصة الاحتلال أسطح منازل المواطنين.

وفجر أمس، أعلنت «كتيبة طولكرم» التابعة لـ«سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي»، أن مقاتليها استهدفوا قوات الاحتلال المقتحمة للمخيم بصليات كثيفة من الرصاص، ملحقين أضراراً مباشرةً بها، وأكدت في بيان أنها حققت إصابات مباشرة في صفوف قوات الاحتلال، وأعطبت عدداً من آلياته، خلال تصدّيها لاقتحام المخيم.

وذكرت مصادر محلية في المنطقة، أن قوات الاحتلال انسحبت من مخيم نور شمس، بعد أكثر من ٥ ساعات من الاقتحام المتواصل، وأثناء انسحاب قوات الاحتلال من المخيم، انفجرت في إحدى آلياتها عبوة ناسفة.

في الخضيّر، وقُرب حركة «حماس» الشهيدين، مؤكدةً أن كل محاولات وأد المقاومة ستتحطم وتفشل، وأنّ المسجد الأقصى وما يتعرض له من انتهاكات سيبقى «دافعاً لمزيد من العمل المقاوم واستهداف قوات الاحتلال وميليشيات مستوطنيه». كذلك، حيّت «حماس» كتائبَ القسام، والمقاتلين من فصائل المقاومة كافة، الذين تصدّوا للاقتحام الهمجي للمخيم، واشتبكوا بالرصاص والعبوات، وأوقعوا إصابات في صفوف قوات العدو الذي خرج خائباً.

حركة «الجهاد الإسلامي» نعت، بدورها، الشهيدين أبو علي وأبو دغش، مشيدةً بالمقاومين في التصدي والدفاع، ومؤكدةً أن استمرار جرائم الاحتلال «سيزيد من صمود الشعب الفلسطيني وأشعال جذوة الاشتباك في كل الساحات، كما أشارت الحركة بمجاهدي «سرايا القدس – كتيبة طولكرم»، التي «ضربت جنود العدو وآلياته بقوة واقتدار»، وأفشلت عدوانه على مخيم نور شمس».

في الأثناء، اقتحم مئات المستوطنين الإسرائيليين المسجد الأقصى، وسط حماية مشدّدة من قوات الاحتلال، تزامناً مع ما يسمى «يوم الغفران»، ووفقاً لما أعلنته دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، بلغ عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى أمس نحو ٤٠٠ مستوطن بقيادة عضو «الكنيست» يهودا غليك.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال شددت إجراءاتها العسكرية في محيط المسجد، وأعاقت دخول المصلين والمرابطين، من أجل كما أشارت الحركة بمجاهدي «سرايا القدس – كتيبة طولكرم»، التي «ضربت جنود العدو وآلياته بقوة واقتدار»، وأفشلت عدوانه على مخيم نور شمس.

في الأثناء، اقتحم مئات المستوطنين الإسرائيليين المسجد الأقصى، وسط حماية مشدّدة من قوات الاحتلال، تزامناً مع ما يسمى «يوم الغفران»، ووفقاً لما أعلنته دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، بلغ عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى أمس نحو ٤٠٠ مستوطن بقيادة عضو «الكنيست» يهودا غليك.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال شددت إجراءاتها العسكرية في محيط المسجد، وأعاقت دخول المصلين والمرابطين، من أجل تأمين دخول المستوطنين بأعداد كبيرة.

في السياق ذاته، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي جامعة «بيرزيت» شمال رام الله، واعتقلت رئيس مجلس الطلبة، الطالب عبد المجيد حسن، وعدداً من أعضاء المجلس، إضافة أحدثها جريمة إعدام الشاب أسيد فرحان أبو علي وعبد الرحمن سليمان أبو دغش بدم بارد في طولكرم قبل أمس.

وقال أبو ردينة وفق ما نقلت وكالة «وفا»: إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تشن حرباً متواصلة على شعبنا الفلسطيني ومقدراته، لتنفيذ مخططاتها، التي أعلن عنها نتنياهو في كلمته أمام الأمم المتحدة، متحدياً جميع قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، التي أكدت حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وأشار إلى أن الاحتلال يسعى جاهداً إلى جر المنطقة إلى مربع العنف والتصعيد عبر عدوانه المتواصل، وكذلك دعوات المستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى المبارك، واقتحام جامعة «بيرزيت»، متناسياً أن الشعب الفلسطيني لن يفرط بأي حق من حقوقه المشروعة مهما كان الثمن.

وشدد الناطق الرسمي باسم الرئاسة على أن جرائم الاحتلال لن تثني شعبنا عن مواصلة نضاله المشروع، حتى تحقيق أهدافه وتطلعاته بالحرية وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية، وقال: إن الرد الإسرائيلي هو أكبر دليل على قوة «الفيتو» الفلسطيني، الذي عبر عنه الرئيس محمود عباس في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي أكد فيه أنه لن يكون هناك سلام أو استقرار في المنطقة دون حصول شعبنا الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة كاملة.

من جهتها، طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية، بإجراءات أمنية لتفعيل نظام الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، واتخاذ ما يلزم من الخطوات العملية، لإجبار إسرائيل على إنهاء احتلالها لأرض دولة فلسطين، في ضوء الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة.

وأدانت الخارجية في بيان صحفي، أوردته «وفا»، عدوان الاحتلال الهمجي على مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم، والذي أدى إلى استشهاد شابين، ودمار كبير في البنية التحتية للمخيم، والحاق أضرار جسيمة بممتلكات المواطنين، إضافة لفرض حصار مشدد عليه، ومداهمة منازل المواطنين، والعبث بمحتوياتها، عدا الاقتحامات المتواصلة للمدن والبلدات الفلسطينية، وهجمات المستوطنين ضد الفلسطينيين.

واعتبرت ما يجري «جرائم حرب»، و«جرائم ضد الإنسانية»، تضاف لجرائم القتل خارج القانون التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وأكدت أن اقتحامات واعتداءات جيش الاحتلال على الفلسطينيين هي أوسع دعوة لتأجيج دوامة العنف، وتفجير ساحة الصراع كسياسة إسرائيلية رسمية، تندرج في إطار جرائم الضم الزاحف للضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

وحملت الخارجية الفلسطينية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجرائم، وخاصة أنها ترجمة للتعليمات التي يعطيها المستوى السياسي في كيان الاحتلال للجنود، بما يسهل عليهم إطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين. وحذرت من التعامل مع جرائم القتل خارج القانون كإحصائيات وأرقام تخفي حجم ومستوى معاناة الأسر الفلسطينية جراء اغتيال وسرقة حياة أبنائها.

اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلية مخيم «نور شمس» شرق طولكرم شمال الضفة الغربية أمس بأعداد كبيرة ترافقها جرافات عسكرية (عن الانترنت)

جاء ذلك، بعد يوم من اتفاق بين قيادات «حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الشعبية»، على تصعيد المقاومة وتعزيز التنسيق المشترك، إذ عُقد، مساء أول من أمس السبت، لقاء ثلاثي، في العاصمة اللبنانية بيروت، جمع قيادات من «الجهاد» و«حماس»، و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، جرى الاتفاق خلاله على «تصعيد المقاومة الميدانية وتعزيز كل أشكال التنسيق في كافة الفضاءات»، وفق بيان ثلاثي أوردته قناة «الميادين».

وحضر الاجتماع كل من الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» زياد النخالة، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» صالح العاروري، ونائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر.

وكالات

القبض على خمسة إرهابيين من داعش في نينوى

مسؤولة عراقية: زيارة السوداني إلى نيويورك فتحت باب الاستثمار في البلاد

اعتبرت النائب عن كتلة «صادقون» في البرلمان العراقي زينب جمعة الموسوي، أمس أن زيارة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى نيويورك فتحت باب الاستثمار الأجنبي في العراق، وبالتزامن، أعلنت السلطات العراقية اعتقال خمسة من إرهابيي تنظيم داعش في محافظة نينوى.

وحسب وكالة الأنباء العراقية «واع»، قالت الموسوي في بيان: إن «زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك ستفتح أبواب أمام الشركات الأجنبية للاستثمار في العراق»، وأضافت: «لاحظنا توافد رؤساء الدول إلى مقر إقامة رئيس الوزراء، وهو دليل على شغف تلك الدول بالدخول إلى الأراضي العراقية للاستثمار فيها».

ودعت الموسوي إلى «تذليل العقبات أمام دخول المستثمر الأجنبي للعراق»، مبينة أن «الاستثمارات في مختلف القطاعات تسهم في تحسين البنى التحتية والفوقية وامتصاص معدلات البطالة إضافة إلى دخول العملة الأجنبية للبلاد».

من جهة ثانية، أعلنت خلية الإعلام الأمني العراقية، أمس اعتقال خمسة إرهابيين من تنظيم داعش في محافظة نينوى. وذكرت الخلية في بيان أوردته «السومرية نيوز»، أن «مفارز وكالة الاستخبارات المختصة وعلى هذه المخلفة، قال: إنه قد يقترح تمديد فترة ولايته رئيساً لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا من أجل «منع انهيار المنظمة»، ولكن كما أعدت الصحيفة، فإن هذا سيتطلب أيضاً موافقة روسيا الاتحادية.

وفي الوقت نفسه، اعترف تساهكنا أيضاً بأن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تواجه أكبر أزمة في تاريخها، قائلاً: لم تتمكن من الاتفاق على ميزانية لعدة سنوات. ولم تتفق على قيادة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ولم تنتخب رئيساً لعام ٢٠٢٤.

وكالات

كييف: خسائرنا بسبب حظر سلوفاكيا وهنغاريا وبولندا استيراد حبوبنا تفوق ٢٢٧ مليون دولار

أظهرت بيانات لهيئات إحصاء أوكرانية أن خسائر أوكرانيا من نتيجة حظر سلوفاكيا وهنغاريا وبولندا استيراد بعض منتجاتها الزراعية قد تصل إلى أكثر من ٢٢٧ مليون دولار، وهو مبلغ قريب مما تجنيه كييف رسوم عبور للغاز كل ربع سنة.

وحسب البيانات التي حللتها وكالة «سبوتنيك»، يُعدّ الحظر المفروض على بولندا على استيراد منتجات زراعية أوكرانية مصدر الخسارة الأكبر لكييف، إذ تحظر وارسو استيراد القمح والذرة ودقيق القمح وبذور اللفت وبذور دوار الشمس من أوكرانيا.

وخلال الفترة الممتدة بين أيلول وكانون الأول من العام الماضي، قبل فرض الحظر، استوردت بولندا ما قيمته ١١٢ مليون دولار شهرياً من هذه المنتجات.

ويشمل الحظر المفروض في هنغاريا ٢٤ منتجاً، بينها الحبوب وأنواع متعددة من البذور والسكر والزيوت والعسل، وهو ما قد يكلّف أوكرانيا خسارة ٨٩ مليون دولار شهرياً، وذلك بناء على متوسط المبلغ الذي استوردت به هنغاريا بضائع أوكرانية خلال الأشهر الأخيرة من عام ٢٠٢٢.

أما سلوفاكيا، فتحظر استيراد الدقيق والذرة وبذور اللفت وبذور دوار الشمس، وهي المنتجات التي استوردتها من أوكرانيا بقيمة ٢٦,٦ مليون دولار شهرياً في المتوسط خلال العام الماضي، قبل فرض الحظر.

وتعد الذرة أكثر المنتجات التي يتسبب حظر استيرادها بخسائر لأوكرانيا، حيث بلغت منه في المتوسط ما قيمته ١٠٠ مليون دولار شهرياً خلال الأشهر الأخيرة من العام الماضي.

وتأتي الذرة بذور اللفت التي صدّرتها أوكرانيا بقيمة ٧٤,٥ مليون دولار شهرياً في المتوسط، ثم بذور دوار الشمس التي صدّرتها أوكرانيا بقيمة ٢٥,٦ مليون دولار شهرياً في المتوسط.

ومُدّت كل من بولندا وهنغاريا وسلوفاكيا بصورة أحادية حظراً على استيراد محاصيل أوكرانيا، بعد أن كان الاتحاد الأوروبي يستوردها معفاةً من الرسوم الجمركية.

وجاء قرار التمديد بعد انقضاء أجل ترخيص أصدره الاتحاد الأوروبي لعدد من دوله بفرض حظر على استيراد منتجات زراعية وغذائية من أوكرانيا بسبب إضرارها بمنتجي هذه السلع في البلاد المستفيدة من الحظر، الذي انقضى أجله في ١٥ أيلول الحالي.

وفي أوكرانيا، صرّح نائب وزير الاقتصاد، تاراس كاتشكا، بأن بلاده ترى هذا التمديد الأحادي بعد انقضاء أجل ترخيص الاتحاد الأوروبي مخالفاً لقانون، وقدمت كييف شكوى بهذا الخصوص أمام منظمة التجارة العالمية، الإثنين الماضي.

وفي وقت سابق، قالت المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية للتجارة والزراعة، ميريام غارسيا فيرير في إحاطة صحفية من بروكسل: إن المفوضية الأوروبية تبذل قصارى جهدها لإيجاد حل مقبول لجميع الأطراف، فيما يخص مسألة استيراد المنتجات الزراعية الأوكرانية.

وأشارت المسؤولة الأوروبية إلى أنه إذا نجحت خطة عمل وارسو، التي تناقش الآن، فلن تكون هناك حاجة لفرض أي قيود على مستوى الاتحاد الأوروبي.

ولم تستبعد فيرير استخدام المفوضية الأوروبية بعض التدابير ضد الدول الأوروبية التي قررت اتخاذ إجراءات تسمح لها استيراد المنتجات الزراعية الأوكرانية.

وحدد الموعد الإثنين موعداً للاجتماع المقبل لمنصة التنسيق توريد المنتجات الزراعية الأوكرانية إلى دول الاتحاد الأوروبي، التي أنشئت بمبادرة من المفوضية الأوروبية بمشاركة الدول المجاورة لأوكرانيا، وممثلين عن المفوضية الأوروبية وأوكرانيا ومولدوفا.

وتتولى هذه المنصة مناقشة وحل القضايا المتعلقة باستيراد المنتجات الزراعية الأوكرانية، وحتى الآن، تم عقد نحو ١٠ اجتماعات لها.

وكالات

رئيس «الأمن والتعاون» الأوروبي: المنظمة على وشك الانهيار

قال الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بوجار عثماني، «زيارة خارجية مقدونيا الشمالية: إن المنظمة تعاني أزمة عميقة على خلفية النزاع في أوكرانيا».

وأضاف عثماني، في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية: «التحدي الأكبر هو القيادة السياسية، لأن المنظمة لا يمكنها العمل من دون رئيس». وأشارت الصحيفة إلى أن صلاحيات عثماني بوصفه رئيساً لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا تنتهي في كانون الأول المقبل، وعلى خليفته بدعم أعضاء مجلس الدول بالإجماع من جميع الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بما في ذلك روسيا.

ووفقاً للصحيفة، عارضت روسيا المرشح الوحيد لمنصب الرئيس جيورجي وزير الخارجية الإستوني مارغوس تساهكنا.

وشدد عثماني، على أن النهج الروسي «أصاب المنظمة بالشلل»، وعلى هذه الخلفية، قال: إنه قد يقترح تمديد فترة ولايته رئيساً لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا من أجل «منع انهيار المنظمة».

وأضاف: إن «القوات المشاركة في العملية الأمنية انطلقت من ٦ محاور بالاشتراك مع قوة من الجيش وقوة من جهاز مكافحة الإرهاب وتهدف العملية لتجفيف منابع الإرهاب وفرض الأمن والاستقرار في المنطقة».

وكالات

خمسة مصابين بينهم أطفال بإطلاق نار في فرجينيا

بايدن يتهم نواباً جمهوريين بمحاولة شل الإدارة الفيدرالية

اتهم الرئيس الأميركي جو بايدن مجموعة من الجمهوريين بأنها تهدد بالتسبب بشل الإدارة الفيدرالية الأسبوع المقبل، مع إغلاق عدد من مؤسساتها لانقطاع التمويل المخصص لها، في حين أصيب خمسة أشخاص بينهم أطفال في إطلاق نار بولاية فرجينيا.

وحسب موقع «الميادين»، قال بايدن، الذي كان يتحدث خلال عشاء في الكونغرس، إنّه «اتفق مع الرئيس الج